Center for Universal Education at BROOKINGS

معهد اليونسكو للإحصاء

UNESCO

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

سعيًا لتحقيق التعلم العالمي

ما ينبغي أن يتعلمه كل طفل

ملخص تنفيذي

التقرير الأول ضمن سلسلة من ثلاثة تقارير

فرقة عمل مقاييس التعلم

ملخص تنفيذي

فبراير 2013

سعيًا لتحقيق التعلم العالمي: "ما ينبغي أن يتعلمه كل طفل" هو التقرير الأول ضمن سلسلة من ثلاثة تقارير صدرت عن فرقة عمل مقاييس التعلم. وستتناول التقارير التالية الكيفية التي يجب أن يتم من خلالها قياس مدى التعلم وفقًا لإطار العمل العالمي المقترح لمجالات التعلم، والطريقة التي يتم من خلالها تنفيذ قياس مدى التعلم لتحسين جودة التعليم. ويمثل هذا التقرير العمل المشترك لأعضاء فرقة عمل مقاييس التعلم والمنظمات التابعين لها، وهم عبارة عن فريق عامل فني تمت دعوتهم من قبل الأمانة العامة لفرقة العمل، ونحو أكثر من 500 شخص من جميع أنحاء العالم الذين أدلوا بملاحظات حول التوصيات. انظر التقرير الفني الرئيسي للحصول على قائمة كاملة لأعضاء فرقة العمل وأعضاء الفريق العامل والمشاركين في التشاور.

معلومات حول فرقة عمل قياسات التعلم

لقد تضامنت جهود معهد اليونسكو للإحصاء ومركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز للاجتماع مع فرقة عمل قياسات التعلم. ويتمثل الهدف الشامل من هذا المشروع في تشجيع تحويل تركيز الحوار العالمي حول التعليم من الحصول على التعليم فحسب إلى الحصول عليه بالإضافة إلى التعلم. بناء على توصيات من الفرق العاملة الفنية ومساهمة لمشاورات عالمية واسعة النطاق، وستعمل فرقة العمل، لضمان أن يُصبح التعلم عنصرًا رئيسيًا في برنامج التنمية العالمي وتقديم توصيات حول أهداف التعلم المشتركة لتحسين فرص التعلم للأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم. قم بزيارة موقع www.brookings.edu/learningmetrics للحصول على المزيد من المعلومات.

ولقد تلقى هذا المشروع دعمًا كبير من قبل مؤسسة دبي العطاء ومؤسسة ويليام وفلورا هيوليت ومؤسسة جون د. وكاثرين ت. ماك آرثر ومؤسسة عائلة دوغلاس ب. مارشال الابن.

معهد اليونسكو للإحصاء

إن معهد اليونسكو للإحصاء (UIS) هو المكتب الإحصائي التابع لليونسكو ومركز الأمم المتحدة للإحصاءات العالمية في مجالات الثقافة والتعليم والعلوم والتكنولوجيا والاتصالات. ولقد أنشئ معهد اليونسكو للإحصاء في عام 1999. وكانت غاية إنشائه تحسين برنامج اليونسكو الإحصائي وتطوير وتقديم الإحصاءات المناسبة والدقيقة المتعلقة بالسياسات والتي تدعو الحاجة إليها لمواكبة وتيرة التغير المتسارعة والمعقدة على نحو متزايد للبيئات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في يومنا هذا. ويقع معهد اليونسكو للإحصاء في مونتريال، كندا.

مركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز

يُعتبر مركز التعليم العالمي (CUE) في معهد بروكينجز أحد المراكز الرائدة لوضع السياسات التي تركز على جودة التعليم العالمي في العالم النامي. ويضع مركز التعليم (CUE) وينشر حلول فعالة لتوفير فرص تعلم عادلة، ويلعب دورًا بالغ الأهمية في التأثير على وضع سياسات التعليم الدولية الجديدة وتحويلها إلى استراتيجيات عملية للحكومات والمجتمع المدني والشركات الخاصة. ويزاول مركز التعليم العالمي نشاطه في ثلاثة مجالات رئيسية هي: تحسين موارد التعليم ونتائج التعلم ولعب دورًا مؤثرًا في برنامج التعليم العالمي لعام 2015 وما يليها وتطوير جودة التعليم في مناطق النزاع.

إن مؤسسة بروكينجز هي مؤسسة خاصة غير ربحية. وتتمثل مهمتها في إجراء أبحاث مستقلة عالية الجودة وتقديم توصيات مبتكرة وعملية تستند على تلك الأبحاث لصانعي السياسة وعامة الناس. وتعبر الاستنتاجات والتوصيات التي تنشرها مؤسسة بروكينجز عن أراء مؤلفها (مؤلفيها) فقط ولا تعكس وجهة نظر المؤسسة أو إدارتها أو العلماء الأخرين التابعين لها. وتُدرك مؤسسة بروكينجز أنه قيمة ما تقدمه تكمن في التزامها المطلق بالاستقلالية والجودة والتأثير. وتعكس الأنشطة التي تدعمها الجهات المانحة التابعة لها هذا الالتزام ولا يحدد أو يؤثر التبرع أيًا كان على التحليل والتوصيات.

مقدمة

إنّ فوائد التعليم – من أجل التنمية الوطنية ورفاهية الفرد والاستقرار الاجتماعي والصحي – معلومة، ولكن لكي تتحقق تلك الفوائد، لابد أن يتعلم الأطفال في المدارس. وعلى الرغم من الالتزامات والتقدم المحرز في تحسين فرص الحصول على التعليم على الصعيد العالمي، بما في ذلك الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية (MDG) حول تعميم التعليم الابتدائي العالمي وأهداف التعليم للجميع (EFA)، لا تزال مستويات التعلم متدنية للغاية. ووفقًا لتقديرات أوردها التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام 2012، فلا يستطيع نحو 250 مليون طفل على الأقل في سن المرحلة الابتدائية في المدارس في جميع أنحاء العالم القراءة والكتابة أو العد كما ينبغي بما يوافق الحد الأدنى من المعايير التعليمية، وبما في ذلك الأطفال الذين قضوا على الأقل أربع سنوات في المدرسة (اليونسكو 2012). وما يزيد من الطين بلّه أننا قد لا نعرف البعد الشامل للأزمة فمن المرجح أن يكون هذا العدد أقل من الواقع لأن قياس نتائج التعليم بين الأطفال والشباب محدود، مقارنة بقياس الوصول للتعليم ، وكما يتعذر التقييم على المستوى العالمي.

للدفع بعجلة التقدم من أجل الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم، فإنه لأمر بالغ الأهمية أن يتم التسليم بأن التعلم أمر أساسي لتحقيق التنمية البشرية. وحيث أن التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية ستنتهي في 2015، ويدعم الأمين العام للأمم المتحدة المبادرة الأولى للتعليم العالمي، ويتاح لقطاع التعليم فرصة فريدة لزيادة الوعي بأهداف التعليم الدولي وضمان أن يصبح التعلم عنصرًا أساسيًا في برنامج التنمية العالمي. ولتحقيق تلك الغاية، يجب أن يتكاتف مجتمع التعليم العالمي لتحديد المسعى العالمي لتحسين التعلم واقتراح الإجراءات العملية لتحقيق التقدم المحرز وقياسه.

استجابة لهذه الحاجة، اجتمع اليونسكو من خلال معهد الإحصاء التابع له ومركز التعليم العالمي (CUE) في مؤسسة بروكينجز سويًا من أجل مشروع فرقة عمل قياسات التعلم (LMTF). ويتمثل الهدف الشامل من هذا المشروع في تشجيع تحويل تركيز الحوار العالمي حول التعليم من الحصول على التعليم وحسب إلى الحصول عليه بالإضافة إلى التعلم. بناء على توصيات من الفرق العاملة الفنية ومساهمة لمشاورات عالمية واسعة النطاق، تسعى فرقة عمل إلى تقديم توصيات لمساعدة البلدان والمنظمات الدولية في تحسين وقياس نتائج التعلم للأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم.

العملية

تشارك فرقة العمل مع أعضاء[1] يمثلون الحكومات الوطنية والإقليمية ووكالات التعليم للجميع (EFA) المجتمعة والهيئات السياسية الإقليمية، والمجتمع المدني، والوكالات المانحة في عملية تستغرق 18 شهرًا لبناء توافق في الآراء حول ثلاثة أسئلة أساسية موجهة بالترتيب التالي:

- المرحلة الأولى: ما نوع التعلم الهام بالنسبة لجميع الأطفال والشباب؟
- المرحلة الثانية: كيف يجب أن يتم قياس نتائج التعلم؟
- المرحلة الثالثة: كيف يمكن لقياس التعلم أن يُحسن من جودة التعليم؟

منذ البداية، وافقت فرقة العمل على مجموعة من المبادئ الأساسية لتوجيه أعمالها:

[1] لقائمة بأعضاء فرقة العمل وأعضاء الفريق العامل والمشاركون في التشاور، انظر التقرير الكامل

- ينبغي أن يتميز عمل فرقة العمل بالصدق والشفافية والشمول، مع تمثيل متوازن من شمال وجنوب الكرة الأرضية.
- بدلاً عن التركيز فقط على الدول النامية، وينبغي أن تتخذ توصيات فرقة العمل صبغة عالمية ، وتتناول التعلم في كافة البلدان.
- ينبغي تحري المساواة داخل البلدان بالإضافة إلى مستويات التعلم الوطني العام، مع ايلاء اهتمام خاص للفئات المهمشة.
- يجب ألا تقتصر توصيات فرقة العمل على القدرة الحالية للقياس، بل ينبغي أن تتطلع إلى 15 سنة المقبلة، وتسمح بالتغيير في المتطلبات وبالابتكارات المستقبلية في التكنولوجيا والتقييم.

خلال كل مرحلة من مراحل المشروع، تعمل فرقة العمل من الخبراء الفنيين والأكاديميين والممارسين من جميع أنحاء العالم معًا لبحث السياسات الحالية المتعلقة بقياس التعلم ومراجعة الأبحاث وتحليل الملاحظات المستخلصة من المشاورات عالمية. ثم تتخذ فرقة العمل القرارات بناء على توصيات من الفريق العامل، وتُصدر تقريرًا بالنتائج التي تم التوصل إليها. ويعرض هذا التقرير نتائج المرحلة الأولى.

الغرض من هذا التقرير

بالنسبة للمرحلة الأولى، كُلف فريق العامل ببحث ما إذا كانت هنالك قدرات أو معرفة أو مجالات تعلم معينة يتوجب على كافة الأطفال والشباب اتقانها من أجل النجاح في المدرسة والحياة. والغرض الرئيسي من هذا التقرير هو توثيق عمليات المرحلة الأولى وعرض أسس إطار مجالات التعلم الذي اقترحته فرقة العمل. ستُبنى التقارير التالية، التي سيتم إصدارها فيما بعد في عام 2013، على هذا الأساس من خلال تقديم توصيات قابلة للتنفيذ للمعنيين في مجتمع التعليم العالمي.

قبل تحديد نوع التعلم الهام في هذا الصدد، يحتاج الفريق العامل أولاً إلى دراسة السياقات المختلفة التي يتعلم فيها الأطفال في جميع أنحاء العالم، بدءًا من مرحلة الطفولة المبكرة (منذ الولادة إلى دخول المدرسة الابتدائية) ثم المدرسة الابتدائية ومراحل ما بعد المدرسة الابتدائية (نهاية المدرسة الابتدائية إلى نهاية المدرسة الثانوية).

أين ومتى يتعلم الأطفال

مرحلة الطفولة المبكرة

يتم تسجيل نحو 164 مليون طفل في برامج ما قبل دخول المدرسة على مستوى العالم وتبلغ نسبة الالتحاق الإجمالي برياض الأطفال (GER) 48٪ (اليونسكو 2012). ومع ذلك، يتم توزيع فرص الالتحاق ببرامج رياض الأطفال بشكل غير متساوي – حيث تبلغ نسبة الالتحاق الإجمالي (GER) في البلدان ذات الدخل المنخفض 15 في المائة فقط. إن الأطفال الأقل احتمالاً أن يتم تسجيلهم في الروضة هم أولئك الذين ينتمون إلى الأقليات العرقية، أو مَنْ كانت أمهاتهم ذوات مستوى تعليم متدني أو أولئك الذين تختلف لغتهم الأصلية عن تلك التي يُتحدث بها في المدرسة (اليونسكو 2012). كما أن هؤلاء الأطفال هم أكثر احتمالاً للاستفادة من برامج ما قبل التعليم الابتدائي عالية الجودة.

بينما يلتحق العديد من الأطفال، لاسيّما في البلدان ذات الدخل المرتفع، ببرامج تعليم الروضة منظمة وحكومية، يتعلم غالبية الأطفال الصغار في العالم في ظروف غير رسمية من خلال عمليات غير منظمة أو غير حكومية. يكون التعلم بالنسبة لهؤلاء الأطفال عادة في المنزل والمجتمع من خلال التفاعل مع الوالدين والأشقاء وأفراد العائلة الآخرين. حتى عندما يلتحق الأطفال ببرامج تعليم الروضة ، قد لا تتاح لهم فرص تعلم حكومية عالية جودة في مرحلة الطفولة المبكرة.

المرحلة الابتدائية

نتيجة للسعي بشكل جزئي نحو تحقيق تعليم ابتدائي عالمي، يلتحق الآن أغلبية (89٪) الأطفال في سن المرحلة الابتدائية بالمدارس (اليونسكو 2012). ويُعتبر التعليم الابتدائي الإلزامي المجاني حق أساسي من حقوق الإنسان (الأمم المتحدة 1948)، والتعليم الابتدائي إلزامي في كافة الدول تقريبًا (معهد اليونسكو للإحصاء [UIS] 2012). ولكن ما يزال هناك ما يقرب من 61 مليون طفل غير ملتحقين بالمدارس في سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي، ولم يتغير هذا الرقم منذ عام 2008(اليونسكو 2012).

في حين أن بعض الأطفال إما غير ملتحقين بالمدارس أو أنهم مسجلين في برامج غير نظامية، يتعلم غالبية الأطفال على مستوى العالم في سياقات حكومية. ومع ذلك، فإن درجة جودة العمليات الرسمية بما يكفي لضمان حق الأطفال في الحصول على فرصة تعليم مناسبة تعتمد إلى حد كبير على نوعية المعلمين والمناهج والمواد الموجودة في المدرسة. في المدارس التي يتوافر فيها القدر الكافي من المعلمين المؤهلين والمواد اللازمة لتلبية احتياجات التعلم لكل طفل، يتم تلقي التعلم الأكاديمي من خلال عمليات رسمية. في المدارس التي يوجد بها معلمين غير مؤهلين على النحو الصحيح، أو تلك المدارس المترامية الأطراف والتي لا يذهب فيها المعلمون للعمل بصورة منتظمة، عندئذ يتم التعلم من خلال تفاعلات فيما بين الطالب والطلبة (تعلم الأقران) الأخرين ولكن ليس بالضرورة أنواع التعلم المقصودة من نظام المدرسة (واجنر وآخرون، 2012).

ما بعد المرحلة الابتدائية

تُشير فئة ما بعد المرحلة الابتدائية إلى سياقات متعددة والتي يتعلم فيها الأطفال بعد التعليم الابتدائي. بالنسبة لمعظم الأطفال، تشير "مرحلة ما بعد المرحلة الابتدائية" إلى التعليم الثانوي. ونظرًا لمجالات التخصص المختلفة التي يلتحق بها الطلاب بعد إكمال المرحلة الثانوية، قررت فرقة العمل أن تقصر التوصيات التي تقدمها على مستوى ما بعد المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الإعدادية. وفقًا لتقارير معهد اليونسكو للإحصاء أنه في عام 2010، كان التعليم الثانوي جزءًا من التعليم الإلزامي في ثلاثة من بين أربع دول وفقًا لتقرير البيانات، وتم إدراج التعليم الثانوي في التعليم الإلزامي في ما يقرب من دولة واحدة من بين أربع دول (معهد اليونسكو للإحصاء 2012). ويُقدر أن نحو 91 في المائة من الأطفال على مستوى العالم الذين دخلوا المدرسة يمكثون بها حتى نهاية المرحلة الابتدائية وينتقل نحو 95 في المائة من هؤلاء الطلاب إلى المرحلة الثانوية. ومع ذلك، بالنسبة للأطفال في الدول ذات الدخل المنخفض، فقط 59 في المئة من الطلاب يستطيعون الوصول للسنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، و ينجح نحو 72 في المئة من هؤلاء الطلاب في الانتقال إلى المرحلة الثانوية (UIS 2012). بالنسبة للأطفال الذين لا يرتادون المدرسة الثانوية ، يحدث التعلم بشكل رئيسي من خلال خبرات العمل والأسرة والمجتمع (أي غير النظامي، سياقات غير منتظمة) (واجنر وآخرون، 2010).

إطار العمل المقترح: مجالات التعلم السبع

نظرا لتنوع الأنظمة والأماكن والأوقات التي يتعلم فيها الأطفال والشباب، يشكل الأمر تحديًا لتحديد النتائج الهامة المتعلقة بالتعلم، وخاصة على المستوى العالمي. وعلاوة على ذلك، لوضع إطار عمل مناسب للسنوات ال 15 المقبلة، أدركت فرقة العمل بأنه سيتوجب التراجع عما هو قابل للقياس في الوقت الراهن والتفكير أولاً في ماهية التعلم الذي يُعتبر هامًا في القرن الحادي والعشرين. وتشير التعقيبات من المقابلات مع المعنيين الرئيسيين والمشاورات العالمية إلى أن هنالك طلب متزايد على قياس التعلم في مجالات متعددة، ولا يقتصر الأمر فقط على القرائية والحساب. وبالتالي، تقترح فرقة العمل تعريفًا شاملاً للتعلم يشمل سبعة مجالات، بالإضافة إلى المجالات الفرعية المقابلة، التي تُعتبر هامة بالنسبة لجميع الأطفال والشباب لتطويرها (انظر الجدول 1 والشكل 1).

جدول 1: أطار العمل العلمي لمجالات التعليم

المجال	الوصف	أمثلة على المجالات الفرعية*
الصحة البدنية	الكيفية التي يستخدم بها الأطفال والشباب أجسادهم، ويطورون من التحكم في حركتهم، ويفهمون ويتبعون التغذية المناسبة، والتمارين الرياضية ، والنظافة الشخصية والممارسات الآمنة.	• الصحة البدنية والنظافة الشخصية • الغذاء والتغذية • النشاط البدني
الاجتماعية والانفعالية	الكيفية التي يعزز بها الأطفال والشباب من علاقاتهم مع الكبار والأقران ويحافظون عليها،كذلك، كيف يرون أنفسهم مقارنة بالآخرين.	• القيم الاجتماعية والمجتمعية • القيم المدنية • الصحة النفسية والرفاهية
الثقافة والفنون	التعبير الإبداعي، بما في ذلك الأنشطة في مجالات الموسيقى والمسرح والرقص، أو الحركة الإبداعية، فنون الوسائط المتعددة والبصرية والأدبية. والخبرات الثقافية في الأسر والمدرسة والمجتمع والدولة كذلك.	• الفنون الإبداعية • المعرفة الثقافية • الهوية الذاتية وهوية المجتمع • الوعي بالتنوع واحترامه
القرائية والتواصل	التواصل باللغة الأساسية (اللغات) للمجتمع الذي يعيش الأطفال والشباب فيه، بما في ذلك التحدث والاستماع والقراءة والكتابة وفهم الكلمة المنطوقة والمكتوبة في وسائل الإعلام المختلفة.	• التحدث والاستماع • المفردات • الكتابة • القراءة
أساليب التعلم والإدراك	يصف أسلوب التعلم مشاركة المتعلمين ودافعهم ومساهمتهم في التعلم. الإدراك هو العملية العقلية لاكتساب التعلم من خلال تلك الأساليب المختلفة.	• الإصرار والاهتمام • التعاون • حل المشاكلات • التوجيه الذاتي • التفكير الناقد
الحساب والرياضيات	علم الأرقام واللغة الكمية المستخدمة على المستوى العالمي لتمثيل الظواهر التي يتم رصدها في البيئة.	• مفاهيم الأعداد وعملياتها • الهندسة والأنماط • تطبيق الرياضيات • البيانات والإحصاءات
العلوم والتكنولوجيا	العلم هو المعرفة المحددة أو كم أو نظام المعرفة التي تشمل القوانين المادية والحقائق العامة. تشير التكنولوجيا إلى إيجاد أدوات لحل المشاكل واستخدامها.	• البحث العلمي • علوم الحياة • العلوم الفيزيائية • علوم الأرض • التوعية واستخدام التكنولوجيا الرقمية

* إنما ذُكرت المجالات الفرعية هنا على سبيل التمثيل فقط. انظر التقرير الرئيسي للحصول على قائمة كاملة المجالات الفرعية في كل مستوى (مرحلة الطفولة المبكرة، المرحلة الابتدائية وما بعد المرحلة الابتدائية).

وقد تم وضع إطار العمل الشامل لمجالات التعلم من خلال الاعتماد على:

- السياسات العالمية الحالية والحوارات، كالتعليم للجميع، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، والتي تنص على تعريف شامل للتعليم والتعلم.
- أبحاث تدعم أهمية التعلم في هذه المجالات من أجل التنمية البشرية والنمو الاقتصادي والازدهار.
- نتائج من مشاورات عالمية مع العامة، والتي شارك فيها أكثر من 500 شخص من 57 دولة الذين أدلوا بتعقيباتهم. ودعت الأغلبية الساحقة من المشاركين في المشاورات العالمية، ولاسيما من جنوب الكرة الأرضية، إلى تعريف شامل للتعلم يتجاوز أسس القرائية والحساب.

الشكل (1): إطار العمل العالمي لمجالات التعلم[2]

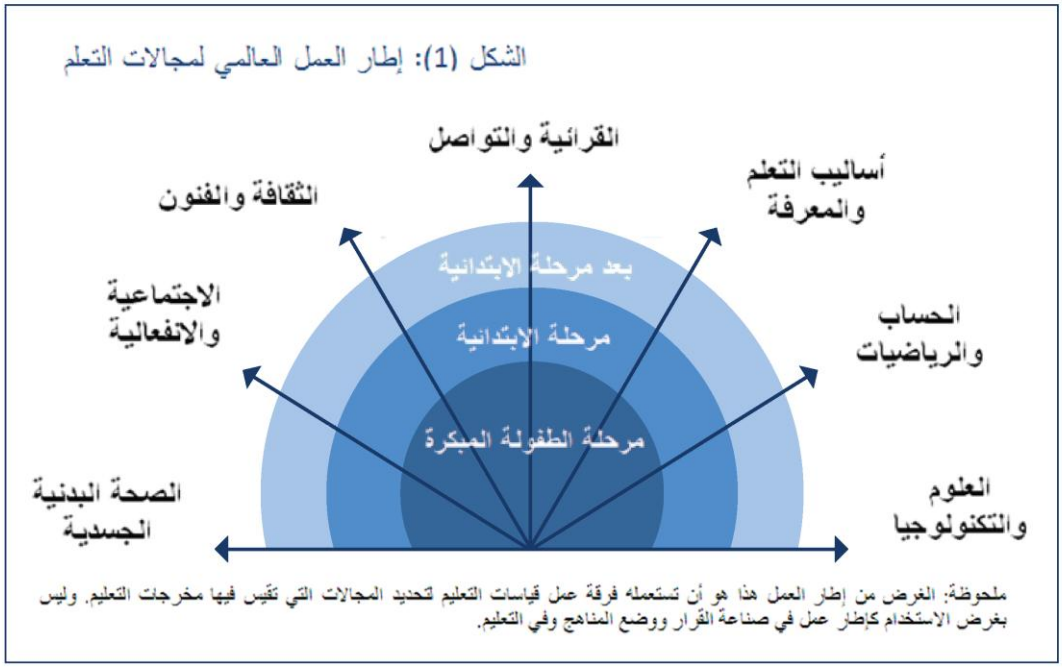

[2] يمثل كل سهم في الشكل (1) مجال تعلم واحد، يتشعب نحو الخارج حيث يوسع الطفل نطاق مرحلة الطفولة تطوره / تطورها أو قدرته /قدرتها في مجال معين. وتمثل أنصاف الدوائر ثلاث مراحل في فرقة العمل التي سترتكز توصياتها: مرحلة الطفولة المبكرة (منذ الولادة إلى دخول المدرسة الابتدائية)؛ المرحلة الابتدائية وما بعد المرحلة الابتدائية (نهاية المرحلة الابتدائية إلى نهاية المرحلة الإعدادية). تمتد الأسهم نحو الخارج لتتخطى الرسم للإشارة إلى أنه قد يستمر الفرد في التعلم بشكل أكثر عمقا في مجال محدد في مستوى المرحلة الثانوية والتعليم العالي أو الفني / المهني أو من خلال فرص التعلم غير النظامية.

الاعتبارات المتعلقة بالمساواة

لاحظت فرقة العمل عدة اعتبارات لتعداد السكان والأحوال التالية المتعلقة بالمجالات السبعة للتعلم.

الأطفال ذوي الإعاقة

يوجد لدى نحو ما يقرب 15 إلى 20 بالمائة من الطلاب في جميع أنحاء العالم احتياجات خاصة للتعلم، والأطفال الذين يعانون من إعاقة هم أقل احتمالاً للتسجيل في المدرسة وإكمال دراستهم بها عن أقرانهم غير المعاقين (منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي 2011).في الدول ذات الدخل المنخفض، قد يكون لاستبعادهم من التعليم أثر بالغ ويؤدي إلى التمييز على مدى الحياة.

يشمل إطار العمل لمجالات التعلم مجموعة كبيرة من نتائج التعلم، مما يسمح للأطفال الذين يتكبدون العناء في أداء المهام المعتادة أو الأكاديمية أو المعرفية بأن تسنح لهم فرصة لإظهار مواطن القوة في مجموعة متنوعة من المجالات. فمن خلال الدعم التعليمي الموجه وأماكن الإقامة، يمكن للأطفال ذوي الإعاقة إحراز تقدم نحو تحقيق أهداف التعلم في كافة المجالات السبعة. عند تقييم التعلم للأطفال الذين يعانون من الإعاقة، كما هو الحال مع جميع الأطفال، قد يكون التركيز على التقدم الفردي أكثر أهمية في قياس وتحسين نتائج التعلم من التركيز على مستويات التعلم المطلقة. قد تدعو الحاجة إلى إجراء مراقبة دورية وعن كثب للتقدم المحرز لملاحظ التحسينات في التعلم للأطفال ذوي الإعاقة.

النوع الاجتماعي

قد يكون النوع الاجتماعي أكثر أهمية عند بحث محددات التعلم في الفصول الدراسية عن اختيار مقاييس للنتائج. تحظى المسائل التي تتعلق بالنوع بأهمية في كافة المجالات، لاسيما في مجال الصحة البدنية والمجال الاجتماعي والعاطفي ومجال أساليب التعلم والإدراك. فعلى سبيل المثال، في مجال الصحة البدنية، حقيقة أنه قد تصبح الاناث حوامل على خلاف الذكور، بالإضافة إلى السياق الاجتماعي والثقافي الذي يتمثل في سيطرة الذكور وخضوع الإناث، مما يحتم أن تكون نتائج التعلم في هذا المجال مختلفة تمامًا بالنسبة للذكور والاناث.ثمة افتراض ضمني في إطار العمل هذا حيث تشير الأسهم للخارج، من مستوى إلى أخر، أن الأطفال يتطورون ويتعلمون بمعدل مماثل وثابت. ورغم ذلك، هذا ليس الحال دائمًا في كثير من الأوضاع نظرًا لتأخر سن دخول المدرسة ومعدلات الرسوب. وبالتالي عندما تتمحص في مجال الصحة البدنية والمجال الاجتماعي والعاطفي بصفة خاصة، قد يتطلب من المرء كذلك أن يدرك أنه قد يتأثر النمو البدني والعاطفي حسب العمر والمستوى. علاوة على ذلك حقيقة أنه يغلب أن تصل الاناث إلى سن البلوغ قبل الذكور بعامين. في حين أنه يمكن للمرء أن يفترض بشكل معقول أن كافة الطلاب ما بعد المرحلة الابتدائية هم مراهقون أكبر سنًا أو البالغين صغار في السن، ولن يسع المرء أن يفترض أن كافة طلاب المرحلة الابتدائية هم أطفال في مقتبل المراهقة.

التعلم في حالات الصراع والطوارئ

قد تعرقل الحرب والكوارث الطبيعية بشكل كبير تعليم الطفل ومسار تعلمه. عندما يتم ترحيل الأطفال جراء تلك الظروف، فإنهم غالبًا ما يتم إقصائهم من المدرسة لسنوات، وأحيانًا حتى لأجيال متعاقبة. ومع ذلك، قد يقدم التعليم عالي الجودة في حالات الطوارئ الحماية البدنية والنفسية والمعرفية التي يمكن أن تحافظ على الأرواح وتنقذها (الشبكة المشتركة بين

الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (2010 [INEE]). ففي مجال الصحة البدنية والمجال الاجتماعي والعاطفي ، يمكن أن يكسب التعليم الأطفال مهارات بالغة الأهمية للبقاء على قيد الحياة ومعرفة آليات التصدي من خلال التعلم عن السلامة من الألغام الأرضية والوقاية من فيروس نقص المناعة/الإيدز واستراتيجيات حل الصراعات، على سبيل المثال. أثناء الصراع وفي حالات الطوارئ، قد يتم تلقي التعليم في أماكن تعليم حكومي، ولكن في كثير من الأحيان يتم تلقي التعلم بطرق غير رسمية. ولذلك يجب أن تأخذ الجهود الرامية إلى تقييم تعلم الأطفال مكان الأطفال الذين هم في سن المدرسة، المواد التي يتم تدريسها، اللغة الأم ولغة التدريس، ومجموعة متنوعة من العوامل الأخرى بعين الاعتبار (INEE 2010).

البلدان التي تظهر مستويات متدنية من التعلم

ترتكز القدرة الدولية لقياس مدى التعلم حاليًا بشكل كبير في مجالات القرائية والتواصل والحساب والرياضيات والقراءة والكتابة والعلوم والتكنولوجيا. وفي حين أن هذه المقاييس لا تقدم صورة كاملة عما تعلمه الأطفال والشباب، فإنها تشكل الأساس لتحليل مستويات التعلم على المستوى العالمي. ويرى بيتي وبريتشيت (2012) بأنه ينبغي أن تعتمد أي أهداف مقترحة للتعلم كجزء من برنامج التنمية لما بعد عام 2015 "على مدى جدواها، لا على التمني." حيث تجدي الأهداف نفعًا في تسريع عجلة التقدم إذا ما تم النظر إليها على أنها قابلة للتحقيق. وفي كثير من البلدان النامية، لا يتقدم التعلم في مجالات القرائية والرياضيات والعلوم بل حتى أنه يتدهور وفقًا لنتائج التقييمات الوطنية والدولية. ويقدر الباحثان أنه في ظل الاتجاهات الحالية، ستستغرق كولومبيا 30 عامًا وتركيا 194 عامًا لتحقيق متوسط مستويات التعلم لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المنشودة (OECD) كما تم قياسها في دراسة التوجهات الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS). كما وتفترض الدراسة أنه لن تواكب دول كإندونيسيا وإيران والأردن وماليزيا وتايلاند وتونس قط الاتجاهات السائدة حاليًا، حيث قد تدهورت مستويات التعلم من فترة اختبار لأخرى. فيما بين البلدان المشاركة في (SACMEQ) (البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية في جنوب وشرق أفريقيا)، قد يستغرق الامر من أربعة إلى خمسة أجيال (150 عامًا، في المتوسط) لمواكبة مستويات التعلم المنشودة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في القراءة في ظل الاتجاهات الحالية.

وفي تقرير آخر، اكتشف بريتشيت وبيتي (2012) أنه قد يؤدي وجود مناهج طموحة أكثر مما ينبغي في البلدان التي تكون فيها مستويات الاداء متدنية إلى "فجوة المناهج"، حيث يتم إقصاء عدد أكبر من الأطفال من التعلم ومن ثم لن يتسنى لهم قط تعويض ما فاتهم. وينتهي المآل بتلك البلدان لتتخلف عن الركب أكثر عن تلك البلدان التي يتناسب فيها المنهج مع مستويات تعلم الأطفال. وفي ظل تلك التعقيدات، يبدو أنه من غير المرجح أن يعود أمر إعداد منهج واحد يناسب كافة المعايير بفائدة على الصعيد العالمي. ويتمثل التحدي أمام فرقة العمل في تحديد ما إذا كان يمكن وضع إطار عمل يسمح للبلدان بوضع أهداف قابلة للتحقيق تعتمد على مستويات التعلم الحالية، وإدراك أن وجود نظام المستويات قد يدلل على أنه يمكن تحقيق معايير رفيعة المستوى من قبل بعض الأطفال والشباب لا غيرهم.

المسائل العالقة

لقد حددت فرقة العمل المسائل التالية على أنها تتطلب مزيدًا من التحقيق من قبل فرق العمل التالية.

هل يجب قياس أهداف التعلم العالمي بطريقة قابلة للمقارنة دوليًا؟

يرى فريق العمل أن هنالك حاجة إلى مزيد من التحليل حول الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها اختبارات المقارنة الدولية على السياسات والممارسات. إن استثمار الوقت والموارد في اختبارات مقارنة دولية فقط لينتهي المطاف ليصبح الترتيب في أسفل جدول التصنيف يثبط من همة وزارات التعليم وقد لا يوفر نوع المعلومات اللازمة لتحسين مستويات التعلم. ومع ذلك، لقد نجحت تقييمات المقارنة على المستوى الدولي في جذب الانتباه إلى الثغرات في المناهج وطرق التدريس واستخدمت لحشد جهود إصلاح في المدارس في كثير من البلدان. من الواضح أن تقييمات المقارنة الدولية مفيدة في بعض الحالات وأقل فائدة في حالات أخرى. تهتم فرقة عمل قياسات التعلم (LMTF) في نموذج مستويات قياس التعلم بالقياس الذي يأخذ في الاعتبار تقييمات المقارنة دوليًا في بعض الحالات والتقييمات البديلة في حالات أخرى.

هل يجب أن يركز تقييم التعلم على الأطفال والشباب في المدارس أو جميع الأطفال والشباب، بغض النظر عن المكان الذي يتعلمون فيه؟

نظرًا لأنه تُعتبر المدارس الابتدائية أدوات أولية لتحسين نتائج التعلم، يزعم البعض أنه ينبغي أن تُجرى تقييمات التعلم فقط بداخل المدارس لتبسيط إجراء التحسينات على النظام والتركيز عليها. وذكر آخرون انخفاض أعداد الملتحقين في برامج الروضة (يبلغ معدل الالتحاق الإجمالي (GER) 48 في المئة على الصعيد العالمي) و المدرسة الثانوية (يبلغ معدل الالتحاق الإجمالي (GER) 70 في المئة على الصعيد العالمي) (اليونسكو 2012)، ولاسيما في البلدان متدنية ومتوسطة الدخل، نظرًا للأسباب التي يجب أن يمتد نطاق التوصيات إلى الأطفال خارج أماكن التعليم الحكومي. ويختلف الحل لهذه المسألة حسب حالة البلد، فقد تجمع البلدان ذات معدل الالتحاق شامل أو ما يكاد يقاربه تقييمات دقيقة للتعلم من خلال المدارس، في حين أنه قد تحتاج البلدان ذات مستويات الالتحاق المتدنية بالمدارس إلى استراتيجية بديلة لتقييم التعلم، كالدراسات الاستقصائية للأسر.

هل يجب أن يتم قياس التعلم من خلال الفئة العمرية أو مستوى الصف؟

ويرى البعض أنه يلزم النموذج الذي يعتمد على العمر الحكومات مسؤولية التعلم لجميع الأطفال، سواء تم تسجيلهم في المدارس أم لا. ويحتاج الأطفال إلى أن يتم تسجيلهم في المدارس، فيتسنى لهم التقدم من خلال المستويات، والتعلم حيث أنهم يذهبون من أجل تحقيق أي من أهداف التعليم الوطنية أو العالمية التي تعتمد على الفئات العمرية (بريتشيت وبيتي 2012). ويرى آخرون أن مختلف الأعمار التي يشرع الأطفال فيها في الذهاب إلى المدرسة على الصعيد العالمي من شأنها أن تجعل مستوى الصف وسيلة أكثر إنصافًا لقياس التعلم، وخاصة بأي وسيلة من الوسائل المقارنة الدولية.

الخطوات التالية:

يوثق هذا التقرير المرحلة الأولى من مشروع فرقة عمل قياسات التعلم (LMTF). إنه يصف الأبحاث والسياسات والمعايير التي يعتبرها الفريق العامل الأكثر ملائمة، ولكن لا يُعتبر هذا التقرير بأي حال تقريرًا شاملاً لسياسة التعليم وأبحاث التعلم. في المرحلة الثانية من المشروع، سيبحث الفريق العامل على المقاييس والطرق في جدوى قياس التعلم في المجالات السبعة، مع الأخذ في الاعتبار المبادرات الحالية لقياس التعلم على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية. كما يقدم الفريق

العامل الفني الثاني التوصيات كذلك لتوسيع نطاق القدرة لقياس التعلم في المجالات التي لا يتم استخدامها في القياس حاليًا على نطاق واسع.

خلال المرحلة الثالثة والأخيرة من هذه المبادرة، سيضع الفريق العامل على التنفيذ التوصيات للكيفية التي يمكن من خلالها تنفيذ تقييم التعلم لتحسين السياسات ونتائج التعلم في نهاية المطاف. ومن المقرر حاليًا أن يتم إصدار التقرير النهائي الذي يحتوي على توصيات في سبتمبر 2013. ماتزال التحديثات متاحة على شبكة الإنترنت على موقع www.brookings.edu / learningmetrics

خاتمة

لا يمكن أن يُكفل حق الإنسان في التعليم تمامًا من خلال تحري أن يرتاد الأطفال المدرسة؛ بل يجب عليهم كذلك التعلم أثناء تواجدهم فيها. فقد يعمل وضع الأهداف وقياس التقدم المحرز على تسريع وتيرة التعلم على المستوى العالمي ويُعتبر بناء توافق في الآراء حول تلك الأهداف والتدابير للتعلم خطوة بالغة الأهمية نحو ضمان تركيز الاهتمام العالمي على الحصول على التعليم بالإضافة إلى التعلم. يطرح إطار العمل العالمي لمجالات التعلم رؤية فرقة العمل لماهية التعليم الذي ينبغي أن يتعلمه كل طفل في كافة بقاع الأرض وما ينبغي عليهم القيام به سواء كان في فصل دراسي أو نظام أو على المستوى العالمي، حتى يحين وقت بلوغهم سن ما بعد المرحلة الابتدائية.

لقد اجتمعت فرقة عمل قياسات التعلم لإتاحة المجال لكافة المعنيين للعمل سويًا وتبادل خبراتهم وأفكارهم حول ماهية التعلم الهام وكيفية قياسه لتحسين نوعية التعليم. فمن خلال تحديد المجالات التي لاقت توافقاً في الآراء وبحث المجالات التي تم الاختلاف عليها، تسعى فرقة العمل إلى اقتراح إطار عمل لقياس التعلم يلقى قبول كافة المعنيين، حتى إن لم يعتبره الجميع "مثاليًا". تدرك فرقة العمل أنه لا تُعتبر كافة المجالات مناسبة لهدف تعلم عالمي محتمل، ولكن تُعتبر كافة المجالات السبعة هامة وينبغي أن يتطلع كل طفل إلى تطبيقها في مختلف مراحل التعليم. تواصل الفرق العاملة الفنية الثانية والثالثة الاستناد إلى إطار العمل العالمي لمجالات التعلم وعرض الأسباب المنطقية وراء تضمين أو عدم تضمين مجال تعلم معين في التوصيات التالية.

المراجع

Beatty, A., and L. Pritchett. 2012. *From schooling goals to learning goals: How fast can student learning*

improve? CDG Policy Paper 012. Washington, DC: Center on Global Development.

Inter-Agency Network for Education in Emergencies (INEE). 2010. *Minimum standards for education: Preparedness, response, recovery*. New York: INEE.

Pritchett, L., and A. Beatty. 2012. *The negative consequences of overambitious curricula in developing countries*. Cambridge: Harvard University. https:// research.hks.harvard.edu/publications/getFile. aspx?Id=834.

Pritchett, L., and A. Beatty. 2012. *The negative consequences of overambitious curricula in developing countries*. Cambridge: Harvard University. https:// research.hks.harvard.edu/publications/getFile. aspx?Id=834.

UNESCO. 2012. EFA *Global Monitoring Report 2012: Youth and skills—Putting education to work*. Paris: UNESCO.

UNESCO Institute for Statistics (UIS). 2012. *Global Education Digest 2012: Opportunities lost—The impact of grade repetition and early school leaving*. Montreal: UIS.

United Nations. 1948. The universal declaration of human rights. http://www.un.org/en/documents/udhr/ index.shtml

Wagner, D.A., K.M. Murphy, and H. De Korne. 2012. *Learning first: A research agenda for improving learning in low-income countries*. Washington, DC: Brookings Institution.